الأمل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

لصاحبتها الآنسة منيرة كامل

تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أفيء في الوادي القصيب ... وبزور في ذراه الوحيب

هاأنا اليوم أمي غرسه ... ولبيارك فيه عموم الشعوب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر ٢٠ قرشاً

« « خارج « خمسة عشر شلناً

(الادارة بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)

العدد الثامن والعشرون — السنة الاولى — القاهرة في يوم السبت ١٥ مايو سنة ١٩٣٦ — ثمن النسخة ٥ مليمات

في الطريق الى المؤتمر العاشر
للاتحاد النسائي الدولي

مطالب جمعية الاتحاد النسوي المصرية

حق الانتخاب — تحديد سن الزواج — عادة زواج فتاة

أعود اليوم الى خطبة رئيسة جمعية الاتحاد النسوي المصري وما تضمنته من مطالب لاصلاح شأن العائلة المصرية ، تلك الخطبة التي ألقتها السيدة هدى في اجتماع ٢٩ ابريل . وقد انتهيت في الاسبوع الماضي — من محاسبتها — على خطأ ارتكبته في مسجل خطابها هذه ، أما اليوم فليكن بحثي في المطالب التي تسعى اليها الجمعية .

تتقدم الجمعية اليوم وهي وفد مندوباتها الى المؤتمر العاشر — بمطالب خمسة الى الحكومة المصرية . وهذه المطالب الخمسة داخلة في نطاق « برنامج الأمل » الكبير المعروف وليس هناك من فرق إلا أن الأمل في مطالبه أشد نظرة وفي تعبيره أشد صراحة بعكس جمعية الاتحاد .

ومع أننا نعرف أن قارئات الامل وقرائه لا يجهلون رأينا في هذه المطالب فاننا نغتنم هذه الفرصة لنذكر ونعود الى الكلام في هذه المطالب .

بيد أني أود قبل أن أطرق هذا الموضوع أن أقف مع السيدة رئيسة الجمعية في كلمة مرت بها مروراً قصيراً في خطابها وكانت جديرة الوقع على نفسي ، تلك هي قولها — في معرض التدليل على جحود « الرجل » واستبداده « . . . على اننا قد رأينا بالرغم من مشاركتنا الرجال عدة سنوات اهمالهم في شأن المرأة في تقرير حقها السياسي حتى في أبسط الحقوق الأولية كتبوطها ناخبة » !! وما أريد بالوقوف عند هذه الجملة إلا أن أقول :

الحق ؟! هاهي السيدة هدى قد بدأت تتحدث عنا في حق المرأة في أن تكون ناخبة ! بل ها هي تعترف بأن هذا من أبسط حقوقنا الأولية !!

إذن فهذا انقلاب خطير في « تفكير » السيدة رئيسة جمعية الاتحاد التي كانت بالامس تحتقر مطالبي بهذه الحقوق وتعلن ان

المصرية ليست خليقة بها وانه من ثم لم يحن الوقت للتحدث في هذا الموضوع . . .

اني لاذكر بهذه المناسبة يوم كانت السيدة رئيسة الجمعية تأهب مع زميلاتها للذهاب الى روما لتمثيل المصرية في المؤتمر التاسع للاتحاد الدولي ، حينئذ حملت على السيدة وزميلاتها ، وهن مسافرات ، لانهن أغفلن في برنامجهن حق المرأة في الانتخاب . ولكن وفدهن قابل حافي بالاعراض وسافر ساخراً بعد أن أعلنت جمعيته هنا أنها لا تبحث معي في موضوع هو سابقاً لاوانه ! ! تعتبر بحق فيه « كلام العاقل » !

هكذا قلن بينما كن مسافرات لحضور مؤتمر كان أهم ما في برنامجه المطالبة بحق المرأة في الانتخاب !!

• • •

تلك ذكرى مضت لا أريد بتحريكها الآن « المفاخرة » بموقف وقفته وحدي منذ السنة الاولى ، وانما اردت ، بتحريك هذه الذكرى ، أن أقابل بين اعتراض هذه الجمعية ورئيستها على بالامس ، وخضوعها اليوم لرأي بل لمطلبي هذا الذي تمسكت به وحدي ازاء معارضة الجميع . . .

وأردت كذلك أن أقول لتحدث السيدة رئيسة الجمعية في خطابها اليوم عن قبول المصرية كناخبة بعد انتصاراً لي يدعو الى الاغتباط ولكن . . . ولكنه اغتباط جزئي ! نعم جزئي ولا أستطيع تكران ذلك ، لان الجمعية ! كنت بتحدث رئيستها في هذا المطلب دون أن تضمه الى قائمة المطالب التي رفعتها الجمعية وسعياً الى الحكومة المصرية .

فالحديث يا سيدتي هدى هانم لا يكفي ان لم يك مشفوعاً بالسعي والعمل وعلى كل حال اعتبر التحدث في هذا الموضوع خطوة في سبيل تحقيق فكرتي .

والآن نخرج من مسألة حق الانتخاب الى الكلام في مطالب الجمعية الخمس ، ونبدأ بالخامس والاخير لانه كان النقطة الوحيدة التي إهتمت بشرحها السيدة رئيسة جمعية الاتحاد في خطبتها

وهذا المطلب هو قانون تحديد سن الزواج والمنشور الخاص بتفسيره

• • •

حملت السيدة الفاضلة رئيسة الاتحاد على منشور سنة ١٩٢٤ الذي فسرت به الوزارة قانون تحديد سن أدنى للزواج ، هذا المنشور الذي اكتفى فيه بالاعتماد على شهادة الابوين أو أحد الاقارب — شهادة شفوية ! — لمعرفة السن .

ونحن وان كنا نوافق السيدة هدى على شكواها في هذا الصدد الا أننا نرى أن اقتراح الجمعية وجوب تقديم شهادة الميلاد أو ما يقوم مقامها لا يكفي لحل هذه المسألة على ما نرغب مادام الكذب ، القائم على الرشوة ، له تأثيره في الموضوع !

ليس يكفي إلغاء هذا المنشور لاني أعتقد أن العقبة الاولى في تنفيذ هذ القانون هي « انحطاط » في الاخلاق التي أصبحنا لا يسعنا بكل أسف أن نعتمد عليها مادام « الخلق » الذي شب وشاب عليه « الرجل » لا يستصلح بجرة قلم ، وعندي انه ليس أمامنا من حل لتنفيذ هذا القانون بدقة الا أن تعمد الحكومة (كما قلت عند صدور هذا القانون) الى الصرامة في تنفيذه والى وضع رقابة شديدة على « السادة » المأذونين ولاسيما صغارهم !

وحبذا لو أجازت الحكومة اذ ذاك الطريقة المدنية كأن يحضر مثلا مندوب رسمي — غير المأذون عن الحكومة عقد كل قران .

• • •

قد تثور على ثائرة المأذونين لما جاء في كلامي هذا من ذكر الكذب والرشوة : واذن فلا بد من أن أني هنا بواقعة حال شهدتها بنفسي وهي كافية لتثبت ماذهبت اليه الآن في كلامي

هذه الحادثة تتعلق بخادم كانت عندي اسمها فاطمة ، تزوجت بمنزلنا في صيف العام الماضي . وكانت الفتاة تبلغ اذ ذاك الثانية والعشرين من عمرها ، وكان أهلها يريدون تزويجها بأحد الفلاحين بلدتهم رغم ارادة الفتاة . التي كانت تود أن تتزوج بأحد العمال بالقاهرة . فكان طبيعياً وهي خادم بمنزلنا أن تلجأ الى حمايتنا .

كانت الفتاة ضئيلة الجسم فزعم أهلها انها قاصر ، ليأخذوها بالقوة ويزوجوها بالقوة ! والفتاة كما قلت قد طلبت حمايتي . فلم استطع تخليصها من براثن أبيها وأخيها الا بطرد أهلها من منزلي وبابلاغ الحادثة الى القسم الخاص الذي فصل فيها بتأييد موقف الفتاة ، واثبات رشدها ، وانذار أهلها الخ .

بقي بعد ذلك أن تزوج الخادم فاطمة بالشاب العامل في احدى ورشات العاصمة الذي تميل اليه ! فأذنا للفتاة أن يعقد قرانها في منزلنا وان تدعو هي من تشاء من أقرانها ! فلما كان يوم عقد القران وحضر « مولانا المأذون » مع أهل العريس طلب شهادة ميلاد كل من الطرفين . فبكت الفتاة بكاء مراً لان أهلها كانوا قد أخذوا شهادة ميلادها عندهم تكاية فيها . فاضطررنا والحالة هذه ان نعتبر شهادتها في حكم المفقودة وان نقدم من طرفنا شهادة قرر فيها اسم الفتاة ولقبها وصناعتها وموطنها وسنها — لاننا كنا على علم بكل هذه النقط — قررنا ذلك تحت مسئوليتنا واعتمد المأذون شهادتنا هذه ولكن بقيت شهادة « العريس » التي أثبتت انه لا يزيد سنه السادسة عشر ونصف !!

هنالك توقف المأذون — ولكن موقفا فقط ليستغل الموقف لحساب جيبه ! فعرضت أنا على الفتاة أن نرجيء الزواج حتى يبلغ « الخطيب » السن القانونية ولكنها أبت

واياه هذا الانتظار خشية أن يتغلب عليها أهلها في هذه الفترة وايستأذنتنا في الخروج وخرجت مع أهل العريس . . .

وفي اليوم الثاني عادت ! وقد تم العقد فكدت لا اصدق وسألت عن كيفية ذلك . فعلمت ان الخادم فاطمة قضت المشكل بأن دفعت للمأذون حوالي الخمسين قرشا (رشوة) عدا الاجر المعين دفعه من قبل العريس !

فلعمري لتقل لي السيدة رئيسة جمعية الاتحاد الآن ماذا يجدي تمسك الحكومة بضرورة ابراز شهادة الميلاد مادامت الحال كما ذكرت ؟ وما دامت بضعة قروش كافية لتحطيم ألف قانون وقانون من قوانين الحكومة ؟ !

أظن أن أحسن حل لهذه المسألة هو أن تقرر الحكومة منع الاباء والاولياء منعاً قطعياً من التدخل القهري في أمر الزواج : والاعد لاغيا . وان يوكل التصرف في هذا الامر الى الخطيبين بحضور مندوب رسمي من قبل الحكومة حتى لا يستطيع الاولياء والمأذونون أن يتلاعبوا بارادة أي طرف من الطرفين ومستقبله

* * *

وقبل أن أنتهي من كلمتي هذه أقول أن هذه الخادم « فاطمة » ليست الاولى التي أتقذتها من عسف الاولياء وانما هي « الثالثة » من هذا النوع !! حتى ان أحد أقاربي وصف منزلنا بأنه : مدرسة للخادمات يتلقين فيه مبادىء الثورة . . . . والحرية والاستقلال !

وأستأذن الآن السيدة هدى هانم في الاكتفاء هذا الاسبوع بهذا الحديث — حتى لا يمل قارئاتي وقراتي ! — على أن أعود في الاسبوع المقبل الى محادثتها في المطالب الاربع الباقية .

وفقها المولى هي « والامل » في سبيل خدمة المرأة واعلاء شأنها .

منيره ثابت

أخلاقنا !!

هاك مثلا ايها القارىء الكريم من الموضوعات الاجتماعية التي لا نملنا الاخر فيها قصب السبق .

وهذه مأثرة من مآثره الغراء التي تسطرها في تاريخ الاصلاح فخرا ومجدا وتتلى على امته سنا وثناء . وهل هناك افضل من الاخلاق وتقويم معوجها . عرفت الامل جريدة سياسية نسائية شعارها الدفاع عن حقوق المرأة وقرأت فيها ابحاثا قيمة في مواضيع شتى . ولكنها برهنت أنها ليست صحيفة المرأة فحسب بل صحيفة اجتماع واخلاق : قرأت فيها كلمة الاديب (شفيق) حول حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية وعرفت رأي الامل وأحجامه مؤقتا عن ابداء رأيه ليسمع كلمة القراء في بني جنسهم فيكتب في موضوعها هذا كان قديرا ان أبانا يوضح وجلاء مايريد ان من الاصلاح وأظهروا استياءهم من تلك المفاسد التي ماعرفت عن أمة الاهوت الى الحضيض : فشكرت للكتاب غيرتهم الصادقة والامل فتح باب موضوع خطير كهذا

وما أقول أن شبابنا ملائكة الرحمة « لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون » كلا فاننا اصبحنا في درجة من الاخلاق الفاسدة والصفات الرديئة حتى لا أظن أن هناك درجة أحط من هذا

يسير الشبان في الشوارع والطرقات أبابيل أبابيل لاهم لهم سوى سقط الكلام ومعاكسة الغزلان (على رأيهم) بكل أنواع الطرق المشينة الحاطة من قدر مصر وساكني مصر . . غير أن ثم قسطاً وافراً من المسئولية ملقى على عاتق الفتيات وهو في نظري لا يقل عن نصيب الفتيان بل قد يزيد وعليه استميح الكاتب الفاضل « شفيق » وأقول أن السيدة التي رآها في حفلة الجمعية الخيرية على الحالة التي ذكرها ليست من بيت نبل وشرف كما يقول . اذ لو كان ذلك كذلك ماجرأ شاب سافل أن يكلمها فطلان النبيلات العفيفات عليهن هيبة ووقار يقف الجنون حيالها خاشعا متأدبا فضلا عن العقلاء . ودهشت كثيرا من صمت القارئات وكأن فيهن فتيات شريفات يعرفن مقدار الشرف والنبل وأنه لمن وفاء على كلام حضرة الكاتب بدون أظهار أدنى تعجب او استغراب كما أني استميح « الامل » الزاهرة أن أتكلم في بنات جنسه بعد ان أذنت لي أن أكتب في بني جنسي فأقول

ترى الفتيات مصريات . مسلمات . قبطيات يهوديات يجهلن الطرق واليادين الفسيحة وهن حائرات تائهات . أعينهن لا تلوى على شيء فاذا ما قابلت فتى أحداً نزق الشباب عن جادة الصواب . فتكلم وهلل وحيي وقد مالت الفتاة فيها راقت دلالا وصوبت حدقتها نحوه اعجابا بنفسها واستحسانا لقوله

ولا عجب (فالغواني يغرهن الثناء) فيتبعها الفتى الطائش فرحا مستبشرا ويتمادى في ضلاله فتستخبث اخبارا (من تقه) حتى ولو بالبوليس وعلى نفسها جنت براقش

هذا هو الواقع ايها الاديب في كل اجتماع عام فعرضنا الزراعي الصناعي أجود مثل لانتشار مثل هذه الاخلاق الضارة

ما هذا ايها الفتى الغر الطائش وأيتها الفتاة أرجعا عن الاخلاق الرديئة واعملا سويا على نشر الفضائل وتحقيق أماني البلاد

وإذا أصيب القوم في اخلاقهم
فاقم عليهم مأتما وعويلا

فهمي علي

العفة سلاح المرأة

الشجاعة واجبة للضعفاء

الشباب نضارة والشيخوخة ذبول

في دائرة موسى عيسى
(انتخابات)

صاحب جرنال !! ..
هكذا يقول خيري نوار ....

ان كتبت اليوم في موضوع الانتخابات ، ولا سيما عن حركتها في محلة كبل (دائرة الحوش) فلست أقصد ، وانا ابنة هذه الناحية ، أن أزكي الاستاذ عبد القادر حمزه مرشح الوفد الوحيد في دائرة حوش عيسى الانتخابية . لأن الاستاذ وفّاه الحمد في غير حاجة الى تزكيتي هذه .

وإنما أكتب اليوم كلمتي هذه دفاعاً عن كرامة المهنة ، مهنة الصحافة ، وأكتب بصفتي « صحفية » ، أو بصفتي « جرنالجية » !!! على رأي خيري نوار ، شقيق اسماعيل الذي دفعه الغرور الى مناقشة الاستاذ عبد القادر مرشح الوفد في هذه الدائرة .

وان خط قلمي مرغماً في هذه اللحظة اسم اسماعيل نوار فلست أريد أن أرغمه ثانية على أن يسطر هنا صفحة تاريخ هذا الرجل السوداء المعلومة ، إذ لا يزال الناس جميعاً يذكرون كيف كان موقفه في البرلمان عقب الانتخابات الاولى ، وكيف خرج على الوفد في الانتخابات الثانية وانضم الى الاتحاديين ، كما يرونه الآن في هذه الساعة يحارب الوفد المصري بمحاربة مرشحه الاستاذ عبد القادر حمزه

•••

أرغمت قلمي على أن يذكر هنا اسم اسماعيل نوار فهل يصح أن أقارن بينه وبين الاستاذ عبد القادر ؟ ؟ ؟ كلا . لا يصح ذلك أبداً لأني أكون إذن قد أسأت لمرشحنا الجليل وألحقت به إهانة لا أقدرها لنفسي ، فالاستاذ أكبر من أن أنزله في كفتي ميزان مع أمثال اسماعيل نوار .

حقاً ان اسماعيل نوار غني !! يعني أنه يملك أراضي هناك يجوز انا لا بأس بمقدارها ! ولكن هل هذا يكفي لان يجعله يتبجح فيطمع في الجلوس على أحد كراسي النيابة عن الامة ، وهو في تعليمه لم يتجاوز تعليم « فك الخط » !! وطبعاً لا يستطيع « فهم » كتابتي هذه ؟

فهل يليق بي وانا اعرف ان شأن نوار هكذا — أن أضعه في موقف المفاضلة مع الاستاذ عبد القادر حمزه رجل العلم والقانون ، لا بل رجل القلم والسياسة ؟؟

كلا ! فالامر لا يحتاج الى مقارنة . وان كنت قد ذكرت اسماعيل هذا فليس أيضاً لأقف لمناقشته هو مباشرة في موقفه المخزي ، لاني لا أرضى على الاطلاق الوقوف لمناقشة الجهلة أمثاله ، وانما لاقف لمناقشته بطريق غير مباشر أي في شخص أخيه خيري ، لانه يزعم انه نال قسطاً ما . . . من التعليم الراقي ! !

•••

قد يكون صاحبنا خيري هذا معذوراً في رغبته الجنونية في نشر الدعوة لاخيه اسماعيل الخارج على الوفد . . . لان الأخوين لابد وان يكونا من . . . « طينة وعجينة » واحدة ! فلا غرابة أن يلجأ خيري نوار الى أسخف الوسائل لتزكية المسكين أخيه ! ولكن الامر الذي يجعلني أستغرق في الضحك حتى توشك أنفاسي أن تنقطع . . . هو ان خيري هذا بعد ان لم يجد مطعناً في الاستاذ عبد القادر ، أخذ يعايره « بمفخرة » كبرى من مفاخره الا وهي أنه رجل صحفي ! يملك ويدير جريدة يومية كبرى !!

تلك المفخرة التي يحق للاستاذ عبد القادر أن يباهي بها ، حسبما السخيف خيري نوار مطعناً ينال منه مأربه من مرشح الوفد . . . .

فذهب يقول :

« . . . . عبد القادر إيه ده إللي رشحه الوفد ؟؟ دا واحد صاحب جرنال . . . بتاع جرنال ! ! »

هكذا يقول خيري نوار ويهيب بلاد الانجليز كما يزعم مباهياً . .

فيالجود تفكيره ! ويالانحطاط عقليته ! لقد أساء بقوله هذا الى أخيه والى نفسه معاً ، ودل على انه لا يفقه في الحياة شيئاً ، ما دام لا يعرف أن من مفاخر الاستاذ عبد القادر حمزه انه من رجال الصحافة ، قادة الجمهور ، بعد أن كان بلامس من رجال المحاماة .

•••

أجل ، ان « عبد القادر » صاحب جرنال أو بتاع جرنال ، اذا استعرنا لغة النوادرة ! نعم انه « صاحب جرنال » ، وهذه من مفاخره . . . فهل يستطيع خيري نوار هذا « صاحب الطين » أن يجلس على مائدة السياسة . . . هل يستطيع أن يدير (جرنالا) يومياً سياسياً ؟؟

كلا وألف كلا ! اني واثقة من أن خيري هذا الذي فقر فاه واسعا للطعن بلا خجل ولا حياء علينا نحن أصحاب الجرائد ولمعايرة الصحفيين بهنهم الشريفة الخطيرة ، اقول اني واثقة من أن خيري هذا لا يستطيع حتى ان يدير تحرير قسم من « الامل » صحيفتي هذه الصغيرة ، حتى لو جند جميع فلاحيه وحشد خيله ومواشيه .

فما بالك بصحيفة يومية كالبلاغ ؟؟

ان العمل الصحفي على العموم يتطلب علماً وكفاءة وهذان لم ينطرقا — ولا يمكن أن ينطرقا أبداً حتى مع مرور السنين — الى دماغ أحد من عائلة نوار . . ! !

•••

عند ما يقرأ ناظر الحوش كلمتي هذه . ويبلغ النوادرة خبرها سيقول عني هذا « الخيري

نوار » : تلك بناعة جرنال تدافع عن بناع جرنال !!

سيقول عني ذلك وهو يلطم وجهه غيظاً وعجزاً ، فأستغرق أنا في الضحك وأقول اني حقاً بناعة جرنال وهذا جميل جداً ولكن . . .

ولكن هل يفهم أحد من التوأورة حقيقة قدر « بنوع الجرانيل » ؟ . وهل تؤهل — أحد من التوأورة — مواهبه السخية وأمواله لان يعطي يوماً بشرف الانتساب الى بنوع الجرانيل ؟

إذن فلأستغرق في الضحك باستمرار ولأستضحك معي جمهور قارئاتي وقرائي ، والا فاذا عساني ان أقول في الجهل والسماجة اللذين ألقيا بالمسكين خيري مع أخيه اسماعيل في هذه البؤرة السحيقة . . .

وان كانت تلك الجهالة وذلك الجمود هما كل ذخيرة خيري في موقفه وهو الذي يعتبر نفسه « علم » عائلة نوار ، فما بالكم بأخيه اسماعيل . . . الذي يعترف على نفسه بنفسه انه بمثابة « النصف » من علم ورقي أخيه !!

* * *

ان ناخي دائرة حوش عيسى لاكبر من أن يرتكبوا عار ارسال هذا النوار الى دار البرلمان، سيما وقد رأت دائرة الحوش بأجمعها كيف بلغت الجهالة بهؤلاء النوأورة الى حد انهم لم يعرفوا كرامة هيئة الصحافة الموقرة التي لي انا شرف الانتساب اليها

وانما ناخبو دائرة الحوش سينتخبون الاستاذ عبد القادر حمزه احتراما لارادة الوفد اولا ، وتقديراً لرجال الصحافة ثانيا ثم انتصاراً للعلم والكفاءة ثالثا

وهكذا يكون ذلك أبلغ رد تجيب به دائرة حوش عيسى على جهل اسماعيل نوار وسماجته وسفه خيري نوار وغروره

رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه

منيره ثابت

محاضرة الازياء

قصدنا دار « الرابطة الشرقية » في مساء الثلاثاء الماضي لسماع محاضرة الاستاذ ابراهيم بك الهلباوي في موضوع تغيير « الازياء » الذي ثارت حوله ضجة صحفية في الايام الاخيرة بين فريقي المحبذين والمستنكرين — وكانت غايتنا ان نقف على جديد في الموضوع غير ماجرت فيه المناقشات بين الكتاب .

دخلنا ساحة الدار في شارع خيرت في حديقة ظللتها الكروم المورقة ، وانتلع فيها النخيل الى عنان السماء ، وقد صفت المقاعد في ممالتها وتماريجها وحول ناقورتها البديعة . وجلس الحاضرون حلقات يتسامرون وجلهم من أهل الادب والفضل ، وانصار الجديد ، وقد امتازت الحفلة بكثرة أصحاب اللحي المتباينة الاوضاع والاشكال كاختلاف الازياء المجتمعين من ثياب وقلنسوات . ولعل هذا الاختلاف كان من مستلزمات اسم الرابطة الشرقية .

ولم يخل هذا الاجتماع من وجود سيدات جلسن في حشمة ووقار في ثيابهن الغربية وكان بينهن مدام « سان بوان » تداعب قطة سوداء كقطة صغيرة غير عابئة بما حولها من اللحي والعمائم

وصعد الاستاذ الهلباوي المحاضر على منصة الخطابة . وتقدم السيد البكري رئيس الرابطة ليقدمه للجمهور كما خيل الينا لاول وهلة واذا به يحلق على الاستاذ الهلباوي ويحوك حوله شبكة تقيده في موضوعه ولكن الاستاذ الهلباوي استطاع الافلات بمهارته المعروفة ومزق الشبكة وعاد الى حوض عباب اليم الذي أقدم على خوضه .

وقف بعد السيد فتفزت « قطة مدام سان بوان » وتناومت تحت قدميه ثم انطلق في محاضرته فذكر أبانه في الجامعة الازهرية وكيف بدل ثيابه هو والكثيرون من زملائه ويفهم انقلاب اليوم في السياسة والعلم والادب ولم تقم ضجة حولهم مع انهم كانوا في عصر علمائه أشد استمساكا بالدين وغيرة عليه من علماء اليوم واستنتج من ذلك انهم كانوا اكثر تسامحا فيما لايخالف الدين في أحكامه ومشرعاته .

ثم جال جولة في علاقة الدين بالازياء وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم غير عادات الجاهلية ولم يطلب الى الناس أن يغيروا ازياءهم وطالب الحاضرين من العلماء وكان بينهم الشيخ شاكر والشيخ الزنكلوني أن يجيبوه بشيء من الدين يختص بالازياء فصمت كلاهما .

واثنى الهلباوي بك ثناء جميلا على الغازي مصطفى كمال باشا ومدح بفاخر النهضة الكمالية وبرهن على ان الازياء لا تغير القومية ولا تمس العقيدة بشيء مطلقا وأسف لان الناس جعلوها موضع أخذ ورد مع ان الدين ترك الازياء حرية فيقي الفارسي والهندي والصيني على ازيائه بلادهم في ظل الحرية الدينية الواسعة ولم يحتم عليهم الدين الذي انبثق فجره من جزيرة العرب أن يلبسوا الازياء العربية .

وطلب في ختام محاضرته الطيبة ترك التطور يأخذ طريقه الذي لابد منه لانه لا شيء يقف في سبيله .

ووقف أحد الاساتذة الذين تطرشوا ليرد على الهلباوي بك ولكنه كان مضطرب الاعصاب يهتز كالقصبة في مهب الريح وقد اندفع بمزاج عصبي وتشعبت امامه المسالك فقال ما لم نفهم وخاض في موضوع خرج به عن مراعاة وقار الرابطة فأسكته تصفيق الحاضرين .

ووقف السيد البكري ثانية فدافع عن معتقده في الازياء وقال بوجوب الحرص عليها احتفاظاً بالقومية ثم أراد الاستاذ علي بك فهمي كامل ان يتكلم وأراد غيره فأبى رئيس الرابطة وأسرع باعلان انفضاض الجلسة وخرج الجمهور قبل أن يسمع المناقشة ويوازن بين الرأيين ليقف على الحقيقة التي ينشدها الجميع .

مختارات شيقة

من الصحف والمجلات الأفرنجية

خطوة قصيرة

نشرت طبية في مجلة « المرأة » الانجليزية مقالا ممتعاً بالعنوان المتقدم جاء فيه ما يأتي:—

« خطوة قصيرة هي الخطوة التي تفصل ما بين البضاضة والنحول وصلها في القصر تلك الخطوة التي تفصل بين البضاضة والسمن . بيد أني كعكل أني أفضل الا أخطو احدى الخطوتين وأن أظل في المركز على كثب من النحول ومقربة من السمن بغير أن أدخل منطقتيها سيما بعد ان أظهر مخترعوا الازياء تعصبا عجيبا على كشف الاذرع والنحور غير حافلين بحرارة الصيف أو برودة الشتاء .

البضاضة إذن هي مطلب المرأة فيما يتعلق بقوامها ويجب أن تتوفر في الجسد بنسبها التي يقدرها رجال الفنون وانما الذي يعنيني هنا هو أن الفت النظر من الناحية الطبية الى أن البضاضة ليست من خواص الجلد بل من خواص العضلات . أما ارتخاء الجلد فمعناه تقلص ما تحته من العضل أو فقدانه طراءته وعندي أن المشك الخفيف علاج ناجح في اصلاح هذه الحال على أن يعقبه غسل الجلد في الماء الساخن وذلك بعد التجفيف بقليل من « الكوكد كريم » ولكن يجب فيما يتعلق بالعنق أن يكون الدلك من أسفل الى أعلى وأن يفرض الجلد بلطف عدة مرات.

على أني لا أحب أن يفهم أحد من ذلك أني أقصر العناية على النحر أو على الوجه . نعم قد قيل أن الوجه مرآة الروح ولكن أحسب أن هذه المرآة لا تعكس من الحقائق الا بمقدار ما يسمح الروح . وأحسب أن اليدين في مقدمة ما تجب به العناية من أجزاء الجسم فانهما أدل ما فيه على مكانة صاحبتها في الهيئة الاجتماعية وأهل الثقافة والحجى يفطنون الى كثير من المعاني بمجرد رؤية اليد . فهذه يجب أن يعنى بحفظ بضاضتها ونظافتها .

وأنى أحب أن تسأل القارئة نفسها إذا رأت يداً بغير أن ترى صاحبتها يشق عليها أن تعين الطبقة التي تنتمي صاحبة اليد اليها؟ لا أظن ذلك . والا فهل يشق على احد أن يدرك خشونة البيئة أو خشونة الطبع من خشونة اليد أو قلة نظافتها ؟

هذه لمحة تبصر القارئة بضرورة العناية باجزاء الجسد المختلفة وخير ما أختمها به أن أحذر من النحول والسمن وأن أوصي بالوقوف بينهما »

اختراع قديم

ونشرت احدى المجلات الاوربية الكبرى مقالا للآنسة ماوجريت تيرسون مؤلفة رواية « مذنبة يا سيدى » قالت فيه بالعنوان المتقدم ما يأتي :

« اختراع قديم ولا شك ولكنه لا يزال أهم الاختراعات حتى بعد اللاسلكي والطيارة والسينما والتليفون ، فهل تدري ما هو هذا الاختراع ؟ هو الحب إن صح أن يسمى الحب اختراعا . فمن عهد طفولة الحياة الى الآن والى الغد كان الحب ولا يزال وسيبقى الى الابد ، أحدث حادث في الوجود أو قل هو القديم الذي لا تبلى جدته ولا يفنى حديثه . وهو كالميلاد وكالممات لغز لا سبيل الى سبر غوره أو حل رموزه . وهذا اللغز هو الذي يجتذب عواطفنا ويتحكم في احساسنا متى نظرنا اليه في ثبات الشعور وتضاعيفه . ولكن أتدري أولا وقبل كل شيء ما هو هذا الحب الذي نتكلم عنه ؟ أنه هو الجاذبية الشريفة أنه هو جاذبية الارواح التي تصل ما بين النصفين اللذين تتكون منهما الوحدة التي نسمي انسانا وهو جاذبية بين النصفين الى تمرات هذه الوحدة من بنين وبنات ثم جاذبية هذه الاسرة إلى ذوي أرحامها وأهل قرابتها . فهذا هو الحب الذي نقصد اليه ونريد وهو هو أسمى العواطف البشرية وأقواها وأطهرها وأجدرها بان يؤخذ مأخذاً جديا ويحظى منها بالتبجيل والاحترام.

هذا هو الحب الذي نشير اليه فلا تخطئي، رعاك الله في تشخيصه ومهما تخطئي، فلا تلق عليه ظلا من الهيبة التي يجب أن تكون مقصورة على الحيوان وليس معنى ذلك أن الحب مجرد من الاحساسات المادية ولكن معناه أن هذه الاحساسات تخدم الحب ولا تسوده وتخضع له ولا تقوده فهي جزء وهو الكل .

ونعود بعد هذا التعريف الى هذا العامل الذي أسميناه اختراعا لا لنسبه اليه أو لنتهكم به بل لنلفته ونظهر اعتزازنا به واحترامنا له . وكيف يكون الامر على خلاف ذلك وقد وجد عنصره الادبي الجيد قبل أن ينشأ الانسان على ظهر الارض ؟ ألم يسبق النبات هذا الانسان في ترتيب الوجود ؟ بلى قد سبقه فاذا كان الامر كذلك وكان انتاج النبات ليس الا ثمرة جاذبية أنواعه فقد صح أن الحب قد سبق آدم أو الانسان الاول إن شئت وكنت مولعا بالتعريف العلمي في هذا الوجود — قلنا نعود الى هذا العامل الادبي العظيم ولكن ليس ذلك لنزيد من قدرنا ما يعلي قيمته أو يجعل ظلامته ورموزه بل لنحييه ساجدين ونعترف بانه فيض الهي عظيم »

عقب (١) الحذاء

نشرت إحدى الصحف النسائية الامريكية عن مخترع عقب (كعب) حذاء النساء من هو؟ ثم قالت « لقد صار العقب فى هذه الايام قطعة لا غناء عنها فى كل حذاء محترم حتى يخيل للانسان « أنه جاءنا من أعماق الازل » كما يقول الفرنسيون . فهذا هو فيما يظهر أصح تعبير يمكن أن ينطبق على حذاء الأنثى اليوم . ولكن الحقيقة هى أن العقب جديد جدة نسبية فعمره لا يزيد فيما نظن على خمسمائة عام وهو عمر قصير اذا قيس بعمر الحذاء .

والآن من ذا الذى اخترع يا ترى هذا العقب الغريب ؟ أنه فيما نرجح لا بد أن يكون امرأة ! أتسألنا الدليل على ذلك ؟ اذن ها هو الدليل :—

أيها أقصر : الرجل أو المرأة ؟ المرأة على العموم وفى الجملة بلا شك . وأنت تعرف أن الحاجة أم الاختراع . ولكنك قد تقول أن الرجل هو المتفوق فى ميدان الاختراع وانه اخترع المرأة بلا شك أكبر مما اخترعت هذه لنفسها ولا يبعد أن يكون العقب من مخترعاته . فاذا قلت هذا طرقت البحث وإياك من ناحية أخرى فسألت : أيهما أسلم ذوقا وأقرب الى الرشاقة ؟ المرأة بلا شك ؛ واذن فهذا الاعتبار وما تقدمه أيضا يرجحان أن تكون المرأة صاحبة الاختراع .

والراجح فى الواقع هو أن تكون الملكة « بس » (أعنى الياسمات) هى صاحبة الاختراع فهى التى وقت زى النساء فى انجلترا وحدها بل فى العالم أجمع ولكننا على كل حال لا نستطيع أن نجد وثيقة تاريخية نعتمد عليها فى تعرف تاريخ العقب والآونة التى الصق فيها لاول مرة بالحذاء . بيد أننا وقد ذكرنا التاريخ نستطيع القول بان هناك من الادلة التاريخية ما يدلنا على أن العقب لم يكن يديع النظر فى أول عهده فقد كان رأسيا قصيراً كالعقاب أحذية الرجال وكان يصنع من الخشب بغير أن تبذل عناية فنية فى تحسين منظره .

ومع ذلك فالعقب أهمية عظيمة ، وتلك هى أنه كان فاتحة تفوق المرأة على الرجل فيما يتعلق بالازياء واتقان الثياب . فقد مر بهذه الانسانية زمن كان الرجل فيه أكثر زينة وأبهج رواء من المرأة ولا تزال آثار هذا العهد ماثلة فى القبائل المتوحشة فرجالها يختصون أنفسهم دون النساء بالزينة والتفانس . أما فى عهد العقب المرتفع الرشيق فقد انقلبت الحالة أو بالحرى اعتدلت فاصبح النساء كما هو الطبيعى والواجب أهل الزينة ومعدن الرشاقة والابداع »

حول منشور الشواربي

سيدتي الآنسة صاحبة الامل :

ما كنت أفتدر بأية حال حين كتبت ذلك المنشور . أنه سيصل يوما ما الى أيدى صاحبة الامل ... الخطرة ! ولكن ليسامح الله حضرة السيدة التى أرسلته على هذه المكيدة الغير منتظرة !! كان من المكائد ما يكون لطيفاً أحيانا ... اذا صدر مثلا من الجنس اللطيف .

ولكني إذ وقعت أخيراً هذه الواقعة ، فلا بد لى من الاعتذار على طول الخط ! فاعتذر أولا الى السيدة نفسها صاحبة المكيدة ، ثم اعتذر أولا إلى السيدة الفاضلة والى سائر الجنس اللطيف فى شخصها .

إلا أنه لا بد لى أيضاً من أن أنصف نفسي بعد ، فاني ما كتبت تلك الجملة التى جاءت سهواً وأنا أقصد اهانة النساء . ما قصدت بتاتاً ان أرمي النساء بقذارات الشواربى باشا وأمثاله فأنهن بالجذبة والقلب ! حاشاى ، فاني ممن لا يرمي بذلك جنساً فيه أمثال صاحبة الأمل ، والسيدة أستر فهمي وبيصا ، والسيدة نبوية موسى ، والآنسة مى ، ولكن حين شبهت بالنساء « شواربى باشا آخر الزمن » انما أردت أنه يشبههن فقط فيما لا يخلو من الصفات الا بالنساء ، فان الليونة مثلا والزهو والتأنق وهذه المعانى التى تدخل تحت كلمة « الأنوثة » ما كانت يوماً ما مسبة فى النساء ، ولكنها حين تكون فى الرجل ثم لا يكون فيه غيرها ، شيء لا يحمد ولا يستطاب .

وهنا أستطيع انتهاز هذه الفرصة لاهنىء كتاب مصرى ، عن الخجل مع المعجبين وبخرى مع المفاخرين بالمرأة المصرية — التى تعد صاحبة الامل عنوانا فخما لها — وبالجهود الفاخر الذي بذلته وتبذله فى نهضة مصر الاخيرة قياماً بالواجب عليها كنصف الشعب الذى يعيش على ضفاف النيل .

والآن يمكنني اصلاحا لغلطتي السابقة التى أخذتنى عليها صاحبة الامل أخذ عزيز مقتدر ، أن لا أكون مستاءاً لو انقلب ناخبو قليوب نساء — لولا غيرتي كرجل أنا الآخر لجنسنا الخشن — إذا كان هذا وحده الذى يؤدي الى انتخاب الاستاذ الكبير احمد لطفي بك ، فليسمع هذا ناخبو قليوب ، وليحذروا بعد أن يشمت فينا الجنس اللطيف !

أما قسوة الآنسة الفاضلة واشتدادها فى معرض الرد على المنشور ، حتى تقول فيما قالت أنها ترفع عن مجادلتى ، فانه ربما كان فى ذلك مالا يسهل أن يحتمل ، لولا أني أستطيع لحسن الحظ ، أن أمسح كل ذلك بكل سهولة فى وجه الشواربي باشا نفسه !

وأخيراً أرجو أن تتفضل الآنسة الفاضلة بقبول احترامي .

ابراهيم ابراهيم على الاقطش
الطالب بالحقوق

قليوب فى ٧ — ٥ — سنة ١٩٢٦

---

(١) كعب

يفكر !!!

أحس سجين البطن ان زمانه ... تولى وان الأمر لا بد واقع | فكر ماذا بات من مصر باقيا ... يسلمه . اذ واجهته المصارع

العبودية والرق

هبت على النفس نسمة من نسمات الحاضر ذكرتها بذكريات آلام خلت، وأذكت في القلب لهبا كاد مر الدهور يقضي على جذوتها، ويأتي على أندلاعها، وكاد القول يسود العمل وما العمل الابراء من القول ..

تذكرت بيع الانسان للانسان وقد تسرب الى اذني انين أم فقدت وحيدها، وزوج حالت يد البشر بينها وبين زوجها، وأخت سلبتها يد النخاسي اخيها .. رب بينها، ورمز أملها .. تذكرت كل ذلك فاذا بالنفس واسفة في قيود حزن تشبه تلك التي تطوق اجيادهم وأجسامهم الضخمة، التي ذوّلت واضمحلت في سلاسلهم الغليظة ...

لقد ذهب النخاسي بقسيه وحباله الى امة مسكينة برية اتخذت الغابات مثواها، والأحراش مأواها، والعشب طعامها، وماء السيل الجارف شرابها .. وكانت امة عادية، لم ترتكب ذنباً او جرماً، ولم تدع لها البلاد والطقس حسابا او تفكيرا .. فانهمت بغير ذنب، وعوقبت على غير جرم، وانتقم منها دون ارتكاب اثم ، بيد انها كانت على شظفها وشقائها خانعة للقدر والقدر سعيد بما حوها لا تذمر ولا تبرم . ولكن اني لها الخلاص من طمع الانسان ومن صحيفة الاحزان

لم يكتف الانسان بكبه في السلع والحيوان فانك نفسه للانجار بانيه الانسان ، الذي لا ينقص عنه عضوا أن لم يفقه قوة وصبرا .. وقد كمن لهم وراء أكمة برجاله وحباله ، ثم انقض على قليلهم انقضاض ذئب غرثان ، أوسبع ظمآن فوجفت منهم القلوب ، واضطربت منهم النفوس وتفرقوا ايدي سبا كل يشبه شاة برية جائعة أثر الذئب وقسوته وان سمحت بطعمه ووحشيته ...

لم يخجل النخاسي لنظر يفت الاكباد الغليظة ، ويؤلم الانفس الشريرة ويقبض الارواح الطائشة منظر انسان يفر من انسان صارخا مستنجدا !

بيته الجديد

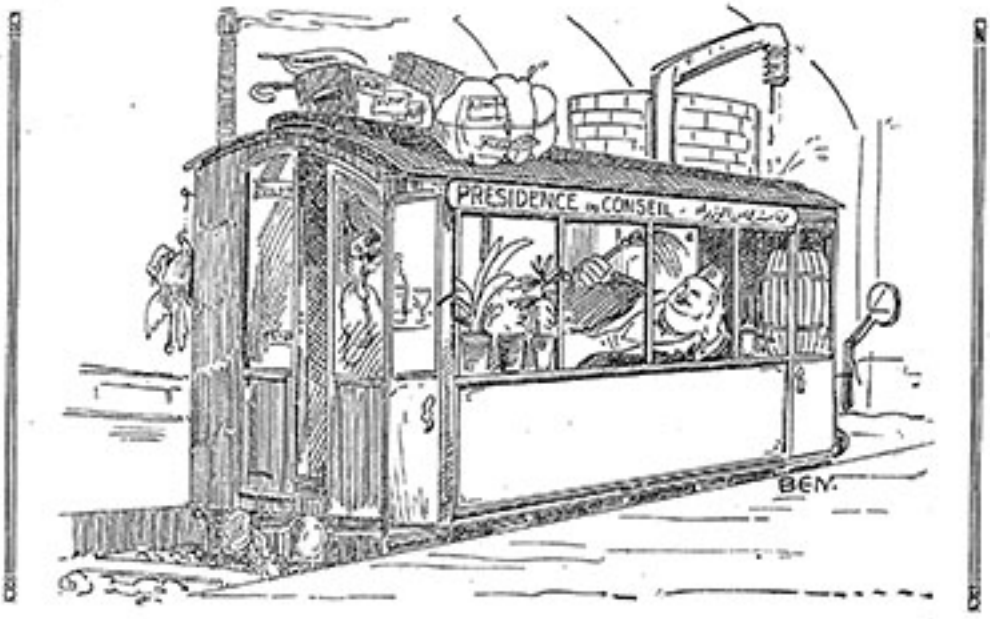

بين مصر والثغر فى كل يوم ... لم يزل دائبا يروح ويغدو
وكأن القطار أصبح بيتاً ... يتفنى فيه الوزير ويشدو

آكلا شاربا ينام هنيئاً ... دون أجر فهل لذلك حد
أيها العهد أنت عهد سخيف ... يد الانتخاب يمحوه سعد

لم يخجل ولم يكفه كل ذلك ، بل ذرعهم فى سلسلة غليظة الحلقات جيدة الطرق ، وقد ظن انه احسن صنعا واتقن عملا . . ثم انزلهم فى مركب خشن ، قد اعياه الرمس ضيقه وآلامه ، فسارت بهم باسم الاستعباد مجراها ومرساها حتى رست على شاطئ العبودية ،

الشمس حمارة القيظ ، والقرد فوق القرد والقيد يدمي القدم ، والخيوط الحديدية تشق الاذان ، فتسيل الدماء على الاجسام مختلطة بالاقذار ، فتهطل عليها وابل العبرات فتوفق من حرتها ، وتخفف من دموتها ، وقد زادهم السوط تعذيبا ، والحبل تألما ، والجوع تساقطا ، والظمأ تهافتا . . فنحلت الاجسام اسى وستقلت القيود من الاقدام فتاقت نفسهم لفرار فوثبوا فى البحر ، فاستقبلهم هذا بصدره الفياض ، وشاطئه الجنبية ،

ولكن أنى لهم من قنص الصياد سهامه ، وقد ارشقهم غيثه وأمطرهم وابله ، فهبطوا الى معاشر الاسماك ، وقد انبسطت عليهم صفحة الماء ، وتلألأت فوقهم مرآة اليم ، فمن منهم قفز فى البحر فطواه ، ومن ظل فى القيد فاقاه ، ومن كان قيد خفيفا فاضاه . . انتهت رحلته فى الزرقاء الخلاص اناه والى سوق الحيوان ساقه ، والى مرابط الانعام أوقفه . . . :

***

وهنالك يأتى ارباب القوة والجبروت ، فيأخذ الزوج زوجا والقيصر عبدا ، ولذلك شعبا والقائد أسيرا ، والسجن سجينا

***

ايها العالم الخدوع . . ايها المرائى الذى نفسك تخدع بنفسك . . ان العبودية موجودة حيث تكون افرادك ، ومشورة حيث يكون نيابك ، وأنانها مبعوثة حيث تكون فصال غاباتك ان شجرة العبودية مغروسة مع الدهر ، ولن تقلع الا مع الدهر ، تظل القوى ، وتطرد الضعيف وكل ماقيل عن زوالها فهو كذب ومين ، فالمرأة فى بيت زوجها والعبد عند سيده ، والاسير لدى قائد عدوه ، والسجين لدى سجنه ، ارقاء عبيد يطلبون حرية مفقودة ، وحقا مهضوما ، ونعمة مسلوبة ، ومنغصة ، ولكننا نكره هذه الحقيقة وأكثرنا للحق خاذل والسلام

ابراهيم عبدالله اباظه

جولة الاسبوع

أحاديث طسم تلك أم أنا حالم

(٣)

هل أتاك ان الله سبحانه وتعالى قد سلط على مصر بذنب أهلها وتفريطهم في حق أنفسهم شيطانا من أبالسة الغي والضلال على مثال مسيلمة الكذاب وكسبه ما يكون المسيح الدجال قام يخرق بالافك في البلاد ويشيع الفاحشة في الذين آمنوا ليضل الناس سواء السبيل فأذاع فيهم الوطنية دينا حادثا وعقيدة ملفقة ينمق فيها الباطل ويزخرف القول . وعدا هذا وذاك بما يقتطفه من مبادئ أهل الحق وما يقتطفه من ثمرات العقول الناضجة والضمائر الطاهرة يخلط طيب ما أحسنوا بخبيث ما أساء فكان من ذلك مذهبا في السياسة يلعن أوله آخره ، ويصفع باطنه ظاهره ، وقد سبق به من ضعاف القلوب صغار العقول أهل النفاق ومساوىء الاخلاق انصاراً وأتباعا يتسجيون في البهتان على مثاله ويتمندون في الزيغ بخلاله ولهم في الشرور والآثام صحيفة سوداء تنبي عن سوء أنهم وتدل على مثالبهم ومعايبهم فهي لا تغفل عنهم الا مينا وهم لا يغضون عليها الا شينا . اولئكم رجال حزب القش وتلك هي صحيفة حزب القش تركهم وتركها حسن نشأت في مصر أثراً ناطقا بما كان له في محاربة الامة في أعز آمالها وأغلى أمانيها من يد سوداء ونية نكراء

تطلع صحيفة السوء على الامة بما تحاول أن تري به الفرقة بين صفوف أبنائها وتلهب به جذوة الخلاف في طبقات أهلها لتأتي على صرح الائتلاف تقويضا من أسسه وقواعده فما رأوا الناس لا يمدون لتناولها يداً خيفة ان تفوت أصابعهم بدنسها ورجسها قاموا يجوسون خلال الديار باسم الشغلات لانتخابية يسعون بافساد السعاية والوشاية بين الاهل والاصدقاء فسدت دونهم الابواب وتحصنت منهم الجماعات والافراد في عقور دورهم حتى لا تقذى عيونهم بتلك الصور البغيضة ولا تؤذى أسماعهم بتلك الاصوات المنكرة ولا تنطق الاعن الهوى ولا ترتفع الا بما نهى الله عنه من كاذب الوعد ومنقوض القسم ، فاقبلوا بحزبهم وخيلهم الى السرادقات التي اقاموها والي البيوت التي احتلوها برغم من أصحابها وقوفوا فين حشدوهم لهم من شرار القرى ونزاع الكفور يهرفون بما لا يجوز على عقول الاطفال ولا يجد منفذاً الى أذهان الجهال .

يطلع على ماهر على الناخبين بوجه وقاح فيطلبهم صفقة يد ما امتدت لغير حنث وخنز على أنهم اذا انتخبوه نائباً فبقي وزيراً للمعارف جعل الخرس من أبنائهم ينطقون بسحر البيان ويقرد فن التطريز في مدارس العميان ، وأن يدخل الرضع في الجامعة بغير مسابقة او رهان ، حتى اذا بلغوا النظام اسلمهم الدبلومات من غير امتحان . ويتوسط محمد عيسى الحفراء والشرطة والصيارف والادلاء الذين يسوقهم بين يديه رجال الادارة فيطلب منهم أن يبلغ الحاضر منهم الغائب تلك الايمان الغلاظ التي يرسلها جزافا بغير عد ولا حساب بانهم اذا نصروه وأيدوه فبقي وزيراً للواصلات جعل لهم في كل قرية محطة ، وفي كل كوخ مكتب بوسطة ، وفي كل ترعة اسطولا ، وأدخل في كل دار قطاراً يحمل قشهم وحطبهم من الاجران وينقل بزورهم وتقاويهم الي الخيطان وانه سيحارب الآفات بمقاذف الطيارات وبأني بالمبتكرات والمخترعات ملا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . ويذهب محمود عزمي الى بولاق فيغلظ الاقسام ، وهو على وشك الاحرام ، السفر الى بيت الله الحرام ، انه ما ادخر في خدمة الامة والبلاد جهداً حين اختاروه — سامحهم الله — مستشاراً عسكريا للوفد الرسمي فرفع رأس مصر — الى أسفل — بين أهل باريز ، وأبناء التايمز ! فعرفهم أن أنهارهم ملح أجاج وكانوا يحسبونها عذبا فراتا ، ودلهم على عجائب مخترعاتهم كانوا يجهلون منها آلة مدهشة يضع فيها نصف قرش فتدور فيها فرشتان تمسحان له الحذاء وتنظفه وتلمعه فاذا ما أعتما عملها عادتا الى مكانهما بقدرة قادر . ويعيد الايمان ويؤكد انه ذاهب الى الحج فاذا ما جبروا كسره قبل رحيله وانتخبوه نائبا عنهم ليسيروا بهم السفن الى عرفات ، وليعفيهم من رمي الجمرات ، لان ابا رغال الذي يرجمون ليس بالشيطان كما يزعمون ، بل هو مؤسس حزب الاتحاد ، من قديم الازمان والآماد .

وقيح بهم وان قدم العهـ
ـد هوان الاباء والاجداد

أولئك وزراؤهم وزعماؤهم اما وضعاؤهم وخاملوهم فما منهم في الكذب الا جحيش وحمده ، فاذا أردت أن تتفكه بشيء مما يهذون — وما رأى كمن سمع — فما عليك الا أن تتبعني الى الجيزة مثلا لترى عبد المجيد رضوان يمسك بتلابيب هذا وذاك فلا يفلت أحداً من يديه الا اذا أخذ عليه عهداً بانتخابه فيلبس الثواب على عهدمنه انه سيخرج لهم من مزارعه بطيخاً وشماما يبيعهم الواحدة بخمسة من القروش فيشقونها فيجدون فيها عشرة من الجنيهات ذهبا وهاجا لا يدري أمن أيام الدولة الايوبية هي أم من الآثار الفرعونية . وهنالك في دائرة ميت يعيش بمركز ميت غمر لا تليث أن تجد الشيخ محمد سليمان عشاره وقد صعد على « كوم سباخ » يحلف بالمعرجات

انه سينشيء من الفلاحين خلقاً جديداً يهيء عزماً شديداً ورأياً سديداً ونظراً حديداً وعمراً أمديداً . ولقد سمعوه مرة في كفر الشيخ وهي بلدة بمركز ميت غمر لا يزيد عدد سكانها عن الالفين نسمة يستوقف القاهيين الى الزارع والراجعين الى الدور ويستكرههم على سماع كلامه فيقول لهم « والله اني فعلتموها فعلة أحفظها لكم بدا ما حييت لاثبتكم عليها منافع جمة ، أنير كم بيوتكم وقاعاتكم ومرابض أنعامكم بالكهرباء وأقيم لكم حول ناحيتكم مستشفى وملجأ ومعاهد علم مختلفة الدرجات والنظم وأنشيء لكم المحاكم من المركزية الى الاستئنافية بين ظهرانيكم فلا أكلفكم مشقة الانتقال الى ميت غمر تارة والى المنصورة طوراً والى العاصمة تارة أخرى » فقاطعه رجل ذكي عاقل وقال « اذا انت عملت ذلك يا سيدنا لكل قرية من القارة وعمل ذلك كل مرشح منكم معشر الاتحاديين لقارته فمن أين تأتي الحكومة بالمال وهي عاجزة عن اصلاح بنادر المراكز فضلا عن عواصم المديريات فضلا عن عاصمة القطر بل هي لا تزال مقصرة فيما يخفف عنا اضرار الحرائق وفتك الامراض المنتشرة في اكناف البلاد ؟» قال الشيخ وهو لا يزداد الاقحة واجتراء « ان مقامي لدى الحكومة فوق كل مقام وكلمتي عند أولي الحل والعقد لا تعلوها كلمة ولا يزعجكم أن تسقط هذه الوزارة الاتحادية فستكون كل وزارة تالية طوع ارادتي أصرف أمرها على ما أشاء . البست في مدينة السراي بوجودها ؟ ثم الست أنا رجل القصر الذي يعول عليه في الملمات ويركن اليه في الشدائد . وأني والله لاعمل لكم فوق هذا فأشق لكم الانهار والترع تجري من تحتكم وانتم في منازلكم وأمد لكم أمام كل باب جسراً تعبرون عليه الى مزارعكم » فاجابه فتى آخر « أن دورنا يا شيخ مصنوعة من طين فاذا أتت غمرتها هكذا بالماء من كل جانب لا تلبث أن تذوب جدرانها وتقع فوق رؤوسنا فتلك فنحن اشفاقا على أنفسنا من حتفك وخوفاً على أموالنا وأولادنا من مقتة غفلتك وطيشك لا نريدك نائياً عنا » . وأراد الشيخ أن يمضي في هذره وهذيانه فسدوا بايمانهم فاه وصفعوا بنعالهم قفاه وسحبوه وجروه الى حيث خرج مطرودا مدحورا

اللهم ان زمرة الشيطان قد فتنها الغرور بشيبه واستولى عليها الشقاء بشره واقعدها البغي فأقبل بها الى التعدي والتطاول وأني لا أجد دواء أدوا لدائها من استئصال شأفتها بالخزلان الذي حقت عليها به كلمة الله تعالى في الغد القريب «المنبقظة»

حكمة الاتحاد

لو دب دبيب الحب بين الأخ وأخيه والرفيق ورفيقه ، بين الزميل وزميله في المصنع في المتجر في الديوان في المدرسة في البيت وحتى في الطريق ، وبين الآباء والابناء والاقارب وبعضهم صغاراً وكباراً ، ثم بين الاسرة والاسرة والجماعة والجماعة ، لسرت عاطفة الحب في كل المتنديات ، وبين كل الشيع والاضراب مدفوعة بعوامل صحيحة الوجود هي أقدر تبطون بعضنا ببعض من حيث نشعر أو لا نشعر برباط المصلحة المشتركة العامة . ولو كان كذلك لكانت هذه العاطفة في نهايتها شيئاً تسميه الاتحاد « شيئاً يبرأ منه حزب الاتحاد »

فالاتحاد يعني أننا جميعاً نضع قلوبنا في دائرة واحدة هي دائرة الاخلاص للأمة التي نحن أفرادها ، ذلك الجسم الذي نحن أعضاؤه ، وهذا الاخلاص موجه في الواقع إلى نفوسنا بالذات ، اذن فالاتحاد هو نتيجة صحيحة من نتائج الحب الصادق .

واذا أردت أن تعرف قيمة الاتحاد ، وما هو الاتحاد ، وكيف يكون الاتحاد ، فعليك أن تبحث عن أخوين أو زميلين يحرص كل منهما على مصالح الآخر حرصه على مصالح نفسه ، فكلاهما يمثلان صورة مصغرة من صور الاتحاد المقدس .

فلو ان الكل يحرصون على مصالح الكل ، مصالح المجموع — لا مصالح ذوي المصالح كما يقولون — أو مصالح الامة بمعنى آخر كما تكلمنا كثيراً في احراز الفوز والنجاح بين الأمم .

والاتحاد هو الهيكل العظيم الذي تتساوى أمامه الرؤوس حيث تكون في مقام واحد ، ولكنه مقام العزة والشرف . فلا تستكبرن أن تتحد مع صغير أو حقير في نظرك ، فلعل في قلب هذا الذي تستصغره أو تحتقره من حرارة الحب والاخلاص ما يجعله أقوى منك على أداء حقوق الجماعة والوطن . ولا تنسى أن الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين درجاتهم ليسوا جميعا الا ذرات صغيرة في محيط الخالق ، وان بينك وبين كل الناس صلة يرجع عهدها الى آدم وحواء ، بل ان المخلوقات ونحن معهم قد اتصلت ببعضها في الماضي السحيق عند نقطة في تاريخ الوجود ، ولعل ذلك كان يوم ان وزع الله الحياة بين خلقه . فأنت في الواقع والحق متصل لا بكل الناس فحسب بل بكل المخلوقات بصلة عظيمة هي الحياة سواء رضيت أم لم ترض .

فبامعان النظر وأعمال الفكر وجس الشعور تجد ان الاتحاد ضرورة طبيعية ، وان العبث بالاتحاد محاربة للطبيعة ، ومحاربة الطبيعة كفيلة بالخسران والكوارث .

ونحن في الاتحاد نعمل على رقي النوع البشري واسعاده ونأخذ فيه بأيدي الضعفاء كي يصعدوا الى المستوى اللائق بالصلة التي تربطنا معهم ... فلنذكر دائما ان الاتحاد هو القوة المشاعة بيننا التي يكون التقدم بواسطتها ميسوراً ، بل التي تصل بعواملها الى أرقى الدرجات ، حتى الى السعادة الكاملة ، حتى الى الحرية المطلقة والاستقلال التام

حافظ محمود
خريج كلية الآداب

مصرع الامير حمد الاطرش
قائد فرسان الثورة السورية

شعب يقاتل في سبيل حياته ... لا تعجبوا من صبره وثباته
عجباً !! تمثل للقتال كأنه ... من بأسه يسعى الى حفلاته
من كل «درزي» كليث خادر ... حارت عقول العرب في حركاته
كم من محلة نحوم حوله ... وبقر فيها الدهر من رمياته
درجوا على الجبل الاشم فلم يزل ... برجاله في منعة من ذاته
باعوا الحياة رخيصة وشروا بها ... مجداً يدوم لهم على رواته
ما أنس لا أنسى مواقف جمة ... تفخر قد عزيت الى فتياته
الثائرات بغير أنهم خدرها ... تصونه بالسود بين حماته
من كل طاهرة الازار شريفة ... تنمى الى الاشراف من أبياته
ممن علون على الرجال بحيلة ... و «النيل» مرزوء بنوم بناته
ودعين للوطن العزيز فداءه ... ومشين بالتحبيس بين كماته
يا للفتاة الناقرات فوانكا ... والظبي ما أقواه في فتكاته
قل للدروز لقد كتبتم صفحة ... للمجد خالدة على صفحاته
ان لم تفوزوا باتصار حسبكم ... تنبيه هذا الشرق من سكراته
أنفوا الحياة ذليلة فتطلبوا ... موتاً يقيل الحر من عثراته
سمعوا النداء الى القتال فأسرعوا ... تمشي مواكبهم الى ساحاته
كتفوا العدو وراقبوا ايسيوقهم ... والليث كف الصدر من عاداته
وعدوهم لزم الحذور مقاتلا ... من جبنه في جوف دباباته
وأتى بباطله ليصرع حقهم ... والحق أقوى منه في هجماته

* * *

استعمر الغرب القوي بلادنا ... في الشرق معتمداً على غفلاته
واباد كل فضيلة في أرضنا ... وسعى ليرغمنا على سوءاته
فغدا الجهاد على الجميع فريضة ... حتى يصون الشرق بعض حياته
«لبنان» أمسى بعد طاهر عهده ... في وصمة من جبن «قاصاته»
فتكوا باخوان لهم لم يأثموا ... نصروا عدوهم على عملاته
ويل لهذا الشرق من ابنائه ... شرق تحارب ذاته في ذاته
يتعصبون وليس ثم تعصب ... في الدين أو في شرع معبوداته
لم يثبت استعمار قوم بينهم ... الا ومنهم كان روح نواته

* * *

وفتى من (الطرشان) فارس قومه ... لم تسقه نار القوم من عزماته
ألف الهجوم على العداة مجاهراً ... مد أوهلاكهم قد كان من حسناته
كم بات يسهد طرفهم بغماله ... ويحير الابطال في وثباته
خطاف أرواح الكتائب في الوغى ... كم أوقع الاعداء في شبكاته
لقي القضاء فلم يحل عن وجهه ... والله أرسله الى جناته
هذا الجواد فأين فارسه الذي ... كانت تخاف الاسد من ضرباته
(حمد) فداك الشهيدت في سوح الردى ... ومصارع الاحرار في ساحاته
كم شيح سيفك من رؤوس لم تزل ... أرواحها ترتاع من شجاته
الحي بعدك قد علته كآبة ... أترى شعاع الشمس من ذعراته
يبكي الجهاد ملت قبيل أوانه ... لم يشف صدراً من قتال عداته
لو عاش كان رأى بعينيه رأسه ... ما تذكر الاجيال من غاراته
نم في ثراك فكل حي هالك ... والحي حي الذكر بعد وفاته

محمود رمزي نظيم

(بعض مايجب)

هذا أوان الجد فاتخبوا ... من البلاد حياتهم وهبوا
فالبرلمان «غدا» يسود بهم ... ولمصر الخيرات ترتقب
وعليهمو في الرأي متكل ... ان ناقشوا الاغرو أو خطبوا
«ترنو المنابر» إن أهاب بهم ... «صوت» لمرقاها وتضطرب
وتهاب سطوتهم وصولتهم ... الحق في الميدان ان غضبوا
فهم الرجال و«مصر أمهم» ... تزهي بنسبتهم اذا انتسبوا
اما الألى نكثوا العهود فلا ... صلة بمصر لهم ولا نسب
قوم اذا ما عاهدوا نكثوا ... ان عن في شيء لهم أدب
بالصدق ماعرفوا ولا أتصفوا ... بل قد توأر عنهم الكذب
«معبودهم» في المبدأ الذهب ... لا خير فيهم أينما ذهبوا
خطبوا مودتكم لحاجتهم ... فتباعدوا عنهم اذا اقتربوا
قلبوا لكم بالأمس في صلف ... ظهر المجن وبئسما قلبوا
لا تعجبوا مما ذكرت لكم ... فالانتخاب حديثه عجب
لا بد يغلب حزب باطلهم ... فالحق يعقب لحزبه الغلب
فجزاؤهم إعراض أنهم ... عنهم وذاك بعض ما يجب

« بنتاور »

جمعية منع المسكرات بالقطر المصري

تتقدم بالتهنئة لحضرات الأماثل الذين فازوا في الانتخابات البلدية وصاروا منذ الآن اعضاء في قومسيون المجلس البلدي بالاسكندرية. وترجو الجمعية على يدهم في عهد نيابتهم فوزاً مبيناً لنصرة المبادئ التي ترمي الى ترقية الامة من الوجهات الصحية والاخلاقية والاجتماعية وهي المبادئ الثلاثة التي أنشئت لاجل تحقيقها المجالس البلدية.

أكل هذا ...
أخبار الانتخابات ؟؟

كأنما — حزب القش — لديه شعور بأن هناك حركة انتخابية عامة تعبر غمارها صخب الاحزاب الأخرى وكأنما جريدته يتملكها ذلك الشعور كذلك فهي مكتفية بخبر واحد تزود به العديد من أنهارها كل يوم . والدلالة واضحة ظاهرة وأى العين لا يحس بها الا من تتبع هراء تلك الورقة الصفراء الصفيقة .

اليك عدداً منها هو عدد .. مساء الثلاثاء ٤ مايو الحاضر .. لترى أى مظهر من مظاهر القوة يحيط حركة الانتخابات عز القوم فاذا بك ترى خبراً واحداً عن أحد الامعات الضائعة والشركات الشائعة استحلت نشره له في ثلاثة أعمدة منها لحنها المراء والكذب والتمويه .

* * *

لا نريد أن أناقش القوم مناقشة جدية في اقلامهم هذا ولا نريد أن أثور معهم فأفضح ما يكتون وما يعلنون فهم أحط من أن تقف معهم في مستوى واحد في المناقشة والجدال .

ولا نريد أن أكون فلسفيا مع تلك القرائح الجامدة التي تملأ عقول القوم فكل هذا الغير ياشل وسفه ماثل .

وكم أود أن أسأل القوم هل هم حقاً يشعرون بأنهم وسط حركة من الانتخابات تملأ القطر من يابسه في الصحارى الي أخضره في القرى والمدائن ؟ وهل هم حقا يحسون بأن هناك مرشحين من قبلهم في ذلك المعترك الحامي الوطيس ؟ اسألهم هذا واعتقد أنهم سوف يكابرون ويتعدون حدود الحقيقة في الجواب

فاشفاقا عليهم وحنانا بهم أقف منهم موقف المؤرخ لا يؤنب عن تعصب ولا ينهى عن ضلالة فاشر لهم صحيفتهم كما يجب أن تقرأ عندهم . أبو كوكب الصباح .. أو الشيخ القاضي عندهم هذا المخلوق في الصعيد يحلونه من أنفسهم مكانة دونها ما بقي من نكراتهم وإمعاتهم ويجلونه تبجيلا دونه ما يلقون به محشراتهم ويعتقدون فيه الخلص الأمين الذي لم تعتوره الضلالة ولم تلعب بنفسه عوامل الدنيئة فهم لذلك ينشرون عن حركته أنهاراً تسع أخبار جميع الدوائر ثم اذا أجلت بنظرك الى ما بقي في الصحيفة من أنهار ماؤها أجاج جهم لم تفز بطائل اذا ما بحثت عن أخبار مرشح آخر ..! ولماذا أيها المتأولون ..؟ الأن — محمد سليمان — خلق انحاديا .. وقع في دفتره حتى أقلام عصابتكم فاقبل عليكم عزيز الجانب عظيم المقام ؟ أم لأن « محمد سليمان » لم يظهر عليه عوارض — الدنيئة بين الاحزاب يوما ما فتقدرونه ذلك القدار وتحلونه تلك المكانة العليا فوق أحم — قشكم المخرق ..؟

لا أيها الضعفاء : ليس هو بالرجل الذي خلق انحاديا وصبر حتى القم عصابتكم فانضم اليها . وليس هو بالرجل الذي لم تحل له الدنيئة ولم يستمرىء طعمها ... فانه على شاكلة — غيركم — في الحياة .. مال ومنصب وكفى .. وانه ذلك السعدي . الدستوري . الوطني . الانحادي ... ولا أعلم له مصيراً بعد ما تعلنون افلاسكم رسمياً . وتغدون ناديكم .. وأطلالكم البالية ..!!

ثم أى أثر تحسونه أيها الدجالون لم تنشروا في صحيفتكم عنه ؟ أتعتقدون أنه انتاز المنصر وأنه فرس الرهان في ذلك الميدان ؟ ان كان هذا ما تحسون فويل لعقولكم التي تحتويها أدمغتكم . ويل لجفانها ونضوبها من التفكير والعقل .. إن الرجل أبسط بكثير مما تظنون . وإن ممالأته لكم ليست إلا لعبة من لعبه يريد أن يسخركم بها قبل يواركم الاكيد .

مرحى مرحى ! بتلك العقول التي تفقه غير ما يفقه الناس وبتلك الاذهان التي تصور للعيون سوادا ما كان أنصع من ضوء الغزالة ... إن لها أن تختار الفيافي والرمال محلات ترتع فيها وتمرح وليس هذا بجديد عليهم حتى يدهشوا له .

أليس الناطق بلسانهم — المازني — هو الذي طوى ضلوعه . — حصاد هشيم — على أن تحمل من ذرات الرمال نوعا من أنواع « الجمال الخالد .. كما أوحت اليه عقليته السقيمة؟

اللهم إن كانت تلك كل اخبار الانتخابات عند القوم فليفرحوا بما فيها من دقة ....!!!

علي احمد عامر

« الحرية »

المنصورة في ٨ مايو سنة ١٩٢٦

سيدتي العزيزة مديرة جريدة الأمل

ما كدت أنتهي من مطالعة عدد أمس السابع والعشرين) من جريدتك الغراء حتى لاحظ لي في خاتمته كلمة الحرية التي أدعت الآنسة منيرة منصور يوسف أنها الكاتبة لها .

ولقد أحزنني يا سيدتي المجلة أن تسرق فتاة مصرية تريد أن تلج باب الادب وتنحو نحو الادباء ، ولست بآسف على تعديها على وأنا لا أزال حيا بل وفي مقتبل الشباب ولكنها بفعلتها هذه أشعرت قلوب الآنسات التي هي احداهن الخزي والعار وسجلت على نفسها وذرية كنت أود أن أنزهها عن أن تدنس ثوب حياتها بها .

سيدتي

ما كنت بباعث اليك بكلمتي لولا ان الادب ينادي كل حر أن يحفظه من عبث عابث وان واجبك الصحفي يحتم عليك نعي مثيلات هذه الفتاة حتى تعم الفضيلة البلاد .

وأني مرسل اليك برواياتين من رواية (شهيد الغرام والحرية) التي كتبت في نهايتها هذه الكلمة (الحرية) في يناير سنة ١٩٢٣ آملا أن أشاهد بالعدد الآتي ان شاء الله ما يفرضه عليك الواجب نحو الشرف والمحافظة على الحقوق ، الواجب الصحفي نحو هذه الكلمة والسلام .

سليمان عزمي احمد حسن

بالقلم الذي بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية

« الأمل » الجواب على هذه الكلمة متروك لحضرة الآنسة منيرة منصور يوسف !!

ائتلاف الجنسين

حول نقد الاديب منصور

ذهب حضرة النقادة فى نقده لجمعية الجمعية الاسلامية الى (أن وقت ائتلاف الجنسين وتآلفهما لم يأت بعد مادامت فى بلادنا نفوس دنيئة لاتفهم نفسية المرأة ولاتقدرها قدرها) . ونحن إن جاريناه فى مذهبه ، وأخذنا بنظريته ورأيه ، لحق علينا أن نقبع فى عقر البيوت ، وأن نخلد للصمت والوجوم ، فلا نطالب إصلاحا ، ولانتادى بجديد ، حذر المعارضين ، وخشية المخالفين ، الذين لا يخلو أى وسط منهم وأن كان راقيا ، ولا يسلم أي شعب من وجودهم مهما بلغت منزلته ومكانته ، إذ الاجماع معدوم مستحيل وماعلمنا (والتاريخ يؤيدنا) أن نهضة قامت ، أو أصلاح بدأ ، دون أن تقوم حرب عوان بالسيف أو بالآراء بين أنصار القديم ومجدى الجديد. «فلوتر» . فى نهضته ، قد قابل عقبات جمة ، ومشاق كثيرة ، فى سبيل نشر مذهبه ، وتشييع الافكار بآرائه ، ولو لامضاء عزيمته ، واعتماده على أحقية مبدئه ، لما ارتفع له صوت ، ولما ترك أدنى أثر .

والمرأة المصرية التى شعرت بحركها ، وعرفت قيمتها ، والتى قامت تجاهد فى سبيل خلاصها ، وتناضل من أجل حريتها واستقلالها قد صادفتها صعاب كثيرة ، وقابلتها مشاكل يعرفها المتتبع لنهضتها ، والمسايرلحركتها . ومن منا ينسى حملات الرجعيين على السفور ، وثورتهم ضد اشتراك المرأة والرجل فى العمل . أجل : من منا ينسى ذلك والضجة التى أثاروها يوم أن ظهر «الامل» الاجل الاغر بمبادئه لاتزال حاضرة فى الاذهان ، لاصقة بالذاكرة فلو أخذنا برأى حضرة النقاده ، لوجب علينا أن نقضى على حركة المرأة ، وأن نخمدها ، مادامت فى بلادنا مثل هذه العقول والافهام . لكن شيئا من ذلك لم يحصل ولن يحصل بل سيبقى التيار سائرا فى مجراه الطبيعى ، غير حاسب لكل ذلك حسابا ، تقابل تلك الاحجار فيقذفها أمامه ، وتصادفه هذه الموانع فيتغلب عليها .

ولعل حضرة النقادة ممن يفرقون بين هذا النوع من المناضلة وبين ما شاهد فى حفلة الجمعية الخيرية : من ضعة فى النفوس وانحطاط فى التربية معززا قوله بان المرأة يمكنها أن تقابل النوع الاول وتحاربه دون أن يلحقها أذى ، أو ينالها ضرر. أما الثاني ، فصعب عليها اعراكه ، وشاق مناوأته ودفعه .

وإني (مع احترامى الزائد له) أخالفه جد المخالفة ، إذ لو كان سلاحها فى الاول قلمها وبراهينها ، فعدتها فى الثاني عفتها وشرفها . ولست ألقى القول جزافا بل ذلك هو الواقع المحسوس الذى نرقبه ونلاحظه كل وقت

ولا أدع الفرصة تمر دون سرد حادثة شهدتها يوم الجمعة الماضى ، معززا بها رأيى ، ومؤيدا كلامي ، ومستبشرا بانتصار ونصر قريب للجنس اللطيف »

***

فى محطة القاهرة ، وسط تلك الجموع الكثيرة رأيت فتاة متأبطة ذراع ابيها ، (وكان أستاذاً يلبس الجبة والقفطان والعمامة) ومسفرة عن وجهها سفورا هو الخشمة فى نظرى فلا تهتك فيعولا تبرج . رأيت ذلك ، فاهتزت أوتار قلبي وعلانى البشر ، وجعلت الاحظ أثر ذلك فى الحاضرين ، وأرى هل يأبى كلهم بشار كوتني سروري ، أم أنا وحيد فريد ؟ . فرأيت الكل فى صفي ، والجميع يشعرون شعورى لكن نفرا لايتجاوزون الثلاثة عدا ، أخذوا يصوبون اليها نظرات ملؤها التأمل ، والحقد يهمسون همسا يظهره حالهم. سمعت أحدهم يقول «ما هذه الاخلاق!!» ... حتى أولاد الشايخ ... الى غير ذلك من الالفاظ التى لا يصح ذكرها ، ولا تليق كتابتها نظر والفتاة ، ونظرت اليهم فى بعين ملؤها الاحتقار لهم ، والسخرية منهم والاستهزاء بهم . وكأني بها تقول لهم إما قولوا إلهاشتم ، واعملوا ما أردتم فلسم يبالغين منا شيئا . »

***

حادثة من مئات تقع كل يوم ، تدلنا على مقدار عقيدة المرأة ، وثقتها فى مستقبلها .

فلنسر فى طريقها ، ولنسلك سبيلها ، ولنشغل المركز اللائق بها ، ولننهض نهضتها التى ستشرفنا بين الشعوب ! ونرفع رأسنا وسط الممالك .

وإذا رأيت من الهلال نموه

أيقنت ان سيكون بدرا كاملا

الى هنا أنتهى اليوم ، تاركا الباب مفتوحا يلجه من شاء من الكتاب والناقدين . ولى مع الفتيات والفتيان كلمة ، أعود اليها بعد أن اسمع كلمة سيدتى رئيسة التحرير

عباس مصطفى عمار

جمعية منع المسكرات

اقترحت جمعية منع المسكرات العامة على وزارة الداخلية تقليلا لمضار الخمور خمسة مطالب

الاول — منع المسكرات بعد الساعة العاشرة مساء .

الثانى — منع اصدار رخص جديدة لبيع الخمور فى الاخطاط القروية فى المدن الخمسة المئاة من منشور الداخلية القاضي بعدم اعطاء رخص جديدة وذلك اكتفاء بالمحال العديدة الموجودة بها الآن

الثالث — عدم السماح بوجود الموسيقى وجوقات العزف والغناء فى الاماكن المصرح فيها بتعاطى الخمور وهذا النظام متبع فى انكلترا وسواها

الرابع — عدم السماح بتوريث الرخصة لاكثر من ثلاثة أشهر بدلا من ستة لتصفية الحان أو الخمارة فى أثنائها

الخامس — عدم السماح بغياب صاحب الرخصة عن الخمارة أو الحانة لمدة لاتزيد عن ثلاثة أشهر والا بطل مفعولها

حياة عبقري

مكس نوردو

رست في الاسبوع الماضي في ميناء الاسكندرية . الباخرة الفرنسوية لامارتين . حاملة الى مرقده الاخير . في فلسطين . جثمان الكاتب العظيم والفيلسوف الزائع الصيت . مكس نوردو .

وكانت ابنته مكسا نوردو زوجة الكاتب الفرنسي بلواف . ترافق جثمان أبيها . لتودعه التراب في ذلك المدفن الفخم الذي أعده له ابناء جنسه اليهود . في مستعمرة تل ابيب الاسرائيلية .

فلنطرح جانباً ما قام به مكس نوردو من الاعمال في سبيل ملته . وفي خدمة الصهيونية من حيث هي فكرة دينية ومشروع سياسي . لان ذلك يدفعنا الى خوض بحث دقيق لامجال الى طرقه الآن . ولنتكلم عن مكس نوردو الكاتب الفيلسوف وخادم الانسانية المعذبة .

ولد مكس نوردو في مدينة بودابست المجرية في التاسع والعشرين من شهر يوليو سنة ١٨٤٩ من أبوين المانيين نزحا عن بلادهما الى هنغاريا حيث أخذ الوالد يتم ابحاثه العلمية .

تلقى مكس العلوم عن يد والده وكان مجتهداً لا يعرف الراحة والملل . ولما أتم دروسه دخل في الصحافة وعهد اليه بتحرير جريدة (زيوزناخت) الشهيرة في المجر . وفي سنة ١٨٧٣ سافر الى فينا عاصمة النمسا حيث عين طبيباً عسكرياً في الجيش وبعد ذلك قام بطواف عام في جميع انحاء أوروبا فزار ايطاليا وفرنسا والمانيا وغيرها من البلدان .

ثم عاد سنة ١٨٨٠ الى باريس حيث أقام نهائياً .

لكن مهنة الطب لم ترق له كثيراً فهجرها وانكب على الكتابة وأخذ يدون في مجلدات ضخمة المذكرات التي أعدها في اثناء تنقلاته في مختلف البلدان .

وكان عنده ميل خاص لكتابة الروايات القصصية والتمثيلية فألف الكثير منها وجميعها تدور حول فكرة واحدة هي الحالة التعسة التي وصلت اليها الانسانية المعذبة وضرورة انقاذ البشر من براثن الارستقراطية والحكم المطلق . فأقبل الناس على روايات نوردو اقبالا لا مثيل له . وأخذت أفكاره وآراؤه تمتد وتنضج حتى أصبح له عدد لا يستهان به من الانصار والمريدين وجميعهم يشجعونه على السير في الطريق الى النهاية وعلى محاربة الرجعيين وانصار الحكم المطلق والسلطة المستبدة العاتية بحقوق الشعوب .

وكان نوردو يهاجم بعنف شديد وشجاعة نادرة جميع الكتاب الذين وضعوا أقلامهم رهن اشارة الحكام المستبدين وأقاموا أنفسهم مدافعين عن حقوق الافراد ضد المجموع . حتى أصبح الكتاب يخافونه ويخشون بأسه وبطشه .

ولما قام هرزل بحركته الصهيونية الرامية الى ايجاد وطني قومي لليهود انضم اليه مكس نوردو والقى بنفسه في تلك المعركة الدينية والقومية معاً . ولما عقد اليهود مؤتمرهم الاول في مدينة بال في سويسرا سنة ١٨٩٧ انتخبوا هرزل رئيساً لجمعيتهم ومكس نوردو نائب رئيس ومنذ ذلك الحين تحولت قواه جميعها الى خدمة الصهيونية والصهيونيين .

ثم توفي هرزل فأصبح نوردو على رأس الجمعية الصهيونية . وظل يجاهد في سبيل فكرته حتى تم له ما أراد . وأخذ اليهود عهداً على دول الحلفاء وانجلترا بنوع خاص تحققوا من العدم . وطنا قوميا وانتزعوا من الفلسطينيين حقوقا ورثوها عن آبائهم وأجدادهم .

وسيظل اسم مكس نوردو ملازما لفكرة الصهيونية والحركة القومية اليهودية . لأنه كان روح تلك الحركة وباعث تلك الفكرة من لحدها .

وقد مات هذا الكاتب في باريس بعد الحرب العالمية . فعقد اليهود اجتماعا قرروا فيه . اعترافا بما لنوردو من الايادي البيضاء عليهم . أن ينقلوا جثته الى تل ابيب في فلسطين حيث تدفن في الارض التي جاهد في سبيل جعلها اسرائيلية .

أما المؤلفات التي خلفها مكس نوردو والتي يدافع فيها عن حقوق الضعفاء واليائسين فستظل قائمة الى ماشاء الله ويحيا بها ذكر ذلك الرجل الذي كان خادما لاخيه الانسان أبى كان قبل أن يكون خادما لابن دينه وملته .

نقابة
موظفي الحكومة المصرية

بلغنا

تحضر النقابة جميع حضرات الموظفين والجمهور من معاملة جيران ابراهيم محصل النقابة وترجو العموم عدم تسليمه نقدية أو أوراق أي شيء آخر سيما وقد تقرر ايقافه ابتداء من ١٤ الجاري وكل من يقدم على معاملته تكون النقابة غير مسؤولة عن أعماله ؟

السكرتير

الخفافيش

خفافيش يحبون الظلاما وقد أعمى نهاصعهم غراما | مخاليجسم تفوح وليس تخفى فكم أكلوا وكم شربوا حراما

الى الفتاة

نقل عن الانجليزية

عند ماتكون الفتاة فى بيت والديها يبدو عليها الملل وترغب من كل قلبها فى الانتقال الى حال آخر - وهذه طبيعة فى كل انسان فانه يرغب فى المستقبل المجهول ويظن ان كل السعادة فيه

انا امرأة اصبحت الآن على ابواب الشيخوخة، وأثمن شيء عندى هو ذكرى تلك الايام التى كنت اجهل قيمتها الحقيقية وعرفت الآن انها احسن ايام حياتي

ايتها الفتاة ، فكرى ملياً فى كل مايحيط بك فكرى فى والديك واهتمامها الشديد بك تكريسها كل شيء فى سبيلك . فان هذا الشكر يجعل فى قلبك سعادة دائمة ويجعلك شديدة الاهتمام بغيرك فى مستقبل الايام

عند مايتزل المطر ويشتد البرد وتغلقون الابواب مجتمعين حول موقد النار انت واخواتك والوالدان فاعلمي ان هذا المشهد هو اعظم مشاهد العلم . وان ذكراه لاتبرح من فكرك مهما تقلبت الاحوال ومرت الاعوام - لانه مشهد مقدس تمثل فيه الحب المتبادل الصحيح والوئام العائلى الذى لانظير له بين كل انواع الوئام

ايام الخدانه هي التى لايراها الانسان الامرة واحدة فمن الغلط ان يمر بها بلا اكتراث . وهي الايام التى تجد فيها شيئا لاتجده فيما بعد اشتغلى فى بيت ابيك بهمة واجتهاد وساعدى امك بهمام البيت وادارة نظامه . فهذا الدرس اذا لم تعبه الآن تجهليه كل حياتك . واعلمى ان الذى لايعرف كيف يخدم الآخرين له

تعودى الابتسام امام كل الحوادث واجتهدى ان تكونى فوق كل المصائب لان المستقبل ليس مفروشا بالازهار كما تتوهمين . بل هي حياة معروفة بمشقاتها والفتاة التى لاتستعد لمقابلة الصعوبات من بيت ابيها، ستصل اليها الصعوبات قبل غيرها وتكون شديدة الوطأة عليها

ستنقلين من هذا البيت الى بيت آخر . فاذا لم تجدى السعادة فى بيت ابيك لاتجدينها فى بيت آخر .

محمد احمد الجمال

(مطبعة البلاغ بمصر)